من الصنبور، فهذا يخرج تحت ضغط وتثير قطراته فى السيل المندفع بسرعة كبيرة. وإلى هذا فهى تتحرك فى كل جهة بحركات تختلف سرعاتها باختلاف تدافع القطرات واتجاهها، وتراها فى الصورة المرفقة كما تما قال لها انه اجدى مكانك فجمدت، وتراها على غير ماتراها العين من الانسجام والملاسة.

الماء والصنبور

المضرب والكرة

ومن ذلك صورة للضرب إذ يضرب به اللاعب الكرة فى اللعبة المعروفة بالجلف، فانك ترى الكرة المصنوعة من المادة الصلبة القوة قد انبطحت من قوة الضربة؛ ولأن انبطاحها لايستغرق إلا جزءاً من الثانية فى غاية الصغر كان من المتعذر على العين أن تراه؛ وكان من المتعذر على الكرات العادية أن تسجله. وبقى أمراً مفروضا حتى أتت الكرة السريعة لجعله رأى العين. والعين جهيزة الحجج، إذا رأت قطعت قول كل خطيب.

على أنه لا يفوتنا أن ننبه الى أن كل صورة لشىء متحرك، مهما كان نوعها، وبأى كمرة صورت، ما هى الا مجموعة من صور لا حصر لعددها. هب أنك أخرجت يدك من جيبك فوضعتها تحت ذقنك؛ وهب أن هذا حدث فى ثانية واحدة، فانك لتجد يدك اتخذت عدداً من الأوضاع لا حد له. فما دامت يدك فى حركة مستمرة ففى كل من أجزاء الثانية، مهما صغر، وضع خاص به يختلف عن وضع الجزء الذى يليه من الثانية. ومن الطبيعى أننا كلما زدنا للثانية تجزيئاً زادت هذه الأوضاع عدداً. ولكن كذلك كلما زدنا فى التجزئة قل الخلاف بين أشكال هذه الأوضاع العديدة حتى تعجز العين الانسانية عن ادراكه. فصور الكرة السريعة المرفقة هى فى الواقع عدة من صور عجز حس الانسان عن ادراك الفروق بينها. فحس الانسان لدقائق المكان محدود، كما أن حسه لدقائق الزمان محدود.

ولعل هذا التألم فى الاحساس نعمة من نعم الله. ولو أن هذه الحدة فى الاحساس بالزمان والمكان أعطيت لى هبة لترددت كثيراً فى قبولها. لأنى ان قبلتها لم أجد فى الكون شيئا ناعماً، حتى أكثر المرايا انصقالا تصبح فى عينى كسطح الصخرة المتهشم. ولأنى ان قبلتها تراءت لى الدنيا تموج بمخلوقات أنا الآن عنها أعمى. وتكشف لى فى طيات الدنيا التى أعرفها وفى حواشيها دنى أنا سعيد بجهلها. ولان ان قبلتها لم يكن للنطقة الكون موضع من قاموس لغتى. ولأصبحت أحس فى هدوء هذا الليل وأنا أكتب هذه الكلمة على مكتبى هذا الساكن، وفى حجرتى هذه الهادئة كأنى أكتبها فى عربة رجراجة من عربات الترام اذ تمر نهاراً فى أشد أحياء المدينة صخباً وجلبة. وأخيراً لأن ان قبلتها وقبلت زيادة الاحساس بالزمن أصبحت ثانيتى ساعة وأصبحت ساعتى سنة وسنواتى ألوفا.

الانفلونزا أو النزلة الوافدة

للدكتور سامى كمال

النزلة الوافدة مرض مستوطن فى القطر المصرى، فلا يمر شتاء دون أن نسمع ببعض إصاباته؛ لكن هذه الاصابات لا تأخذ شكلا وبائياً، وتظهر عادة فى فصل الشتاء مقرونة بسابق التعرض لبرد شديد أو للرطوبة، ومرافقتها دائماً حمية.

وتظهر هذه النزلة الوافدة فى جميع أنحاء العالم، كما تظهر عندنا، ويكثر عدد المصابين بها فى البلاد الباردة. وتقل إصاباتها عادة عند حلول فصل الربيع.

وهى تنتقل بالعدوى بواسطة جراثيم خاصة؛ تلك الجراثيم عبارة عن بذور تتفاوت فى حيويتها وتأثير افرازاتها. لأن الجراثيم لا تؤثر إلا بفعل هذه الافرازات التى هى من أقوى السموم وأشدها فتكا بالانسان.

فاذا صادفت أجساماً قوية قاومتها. أما اذا عرضت لها أجسام ضعيفة فانها تقوى عليها، وتشتد بانتقالها على غيرها، وتزداد قوة اذا تهيأت لها ظروف خاصة. كما حصل ذلك فى نهاية الحرب العظمى عام ١٩١٨ اذ وجدت الانسان ضعيفاً جائعاً منهوك القوى والأعصاب ففتكت به. ومات بالنزلة الواقعة فى العالم عدد يفوق عدد من مات فى ميادين القتال.

هنا تكون وبالا، وهنا تكون خطراً على العالم أجمع، حيث تنتقل مع المسافرين بسرعة الطائرات والسيارات.

وهذا النوع من النزلة الوافدة الوبائية يسمى عادة باسم